برولوجوس مسرحية هرقل مجنوناً ليوريبيديس وسينيكا(*)

إن البرولوجوس في مسرحية هرقل مجنونا ليوريبيديس ينقسم إلى جزئين، الجزء الأول (١-٥٩) هو مونولوج إيضاحي يلقيه أمفترون Ἀμφιτρύων والد هرقل(١) Ἡρακλῆς لتوجيه المشاهد وإعطائه خلفية أسطورية تقودنا إلى بداية المسرحية وهى عن زواج هرقل من ميجارا Μεγάρα، ونفي أمفتريون وأعمال هرقل الأثنى عشر ثم أعمال ليكوس Λύκος الحالية التى تهدد عائلة هرقل بالموت بعد أن قتل كريون Κρέων والد ميجارا واستولى على عرش طيبة Θῆβαι، بينما الجزء الثاني من البرولوجوس (٦٠-١٠٦) وهو عبارة عن حوار بين ميجارا وأمفتريون تحاول فيه ميجارا أن تحث أمفتريون على إيجاد وسيلة للتخلص من ليكوس وإنقاذ أبنائها، وتتشاور مع أمفتريون حول كيفية الهروب من تلك الأخطار التى تحيط بهم، وفي أثناء حوارها معه تشير إلى مجدها وزواجها من هرقل لكنها تشعر باليأس وعدم النجاة من الموت المحقق لها ولأبنائها، فينصحها أمفتريون بالثبات إذ أن لديه أملاً كبيراً في عودة إبنه هرقل وإنقاذهم.

إن وجود ميجارا وأمفتريون في البرولوجوس عند يوريبيديس لم يكن قاصراً فقط على إلقاء المقدمة بل كان لهما علاقة بعد ذلك بالأحداث. إذ أن يوريبيديس قد استخدم البرولوجوس، الذي يعرض فيه الحقائق الضرورية الخاصة بالمسرحية، ليمهد للحدث الرئيسى ويشرح ما وقع من أحداث قبل بداية الحدث الدرامى.

بينما البرولوجوس عند سينيكا عبارة عن مونولوج طويل تلقية الربة جونو *Iuno*(٢) فهو مناجاة أكثر من كونه مشهد مسرحي موجه للمشاهد، وينقسم حديث جونو في البرولوجوس إلى جزئين: الجزء الأول يتعلق بشكواها (١-٧٤)، حيث أنها تشكو وتتذمر من أمرين، الأمر الأول أنها كانت تشعر بالغيرة والكراهية لأن جوبيتر *Iuppiter* كان يهجرها ليتخذ عشيقات

(*) البحث جزء من رسالة دكتوراه "مسرحية هرقل مجنونا ليوريبيديس وسينيكا، دراسة مقارنة"، للباحثه/ هاله السعيد عبد العزيز، إشراف كل من: سيد محمد عمر، سميه عبد العزيز موسى.

(١) إن الاسم الاصلى للبطل هرقل في اليونانية هو "هيراكليس Ἡρακλῆς"، وفي اللاتينية "هيركوليس *Hercules* " بينما هرقل هو الإسم الشائع الاستخدام وهو ما سوف نستخدمه هنا.

(٢) من المعروف أن *Iuno* ترجمتها إلى العربية يونو، لكن يطلق عليها في المراجع جونو وهو ما سوف يستخدم في البحث وكذلك جوبيتر.

كثيرات وكان له الكثير من الأولاد غير الشرعيين، ومن ضمنهم بل وأهمهم هرقل. الأمر الثانى هو أنها قد وجدت صعوبة في إيجاد وسيلة للإنتقام من هرقل واستعادة كرامتها، لأنه قد أنجز كل المهام التى تصورت أنها عقاب له، والجزء الثانى يتعلق بالتخطيط للحدث (٧٥-١٢٣)[١]، إذ أن إنجاز هرقل لكل الأعمال التى فرضتها عليه جونو يعد انتصاراً عليها لذلك رأت أنه ليس هناك وسيله للإنتقام من هرقل سوى نفسه، فسوف تسلط عليه سلاح الجنون وتجعله يرتكب جرائم وحشية عن طريق الخطأ، فيقتل أبناءه وزوجته وفى تلك الحالة سوف يهزم نفسه ويشتاق إلى الموت[٢].

إن الربة جونو في البرولوجوس كان دورها قاصرا فقط على إلقاء المقدمة لتكشف لنا خلفية الحدث قبل بدايته وتخلق جواً من التهديد والرعب الذي صاحب البرولوجوس، إذ أن برولوجوس هرقل مجنوناً يقدم لنا موجزا كافيا لكل أحداث المسرحية.

والآن سوف نعرض للموضوعات التي تناولها برولوجوس مسرحية هرقل مجنوناً اليونانية واللاتينية وأوجه الاتفاق والاختلاف فى تناولها عند كلا من يوريبيديس وسينيكا.

---

(١) يمكن أن نقسم البرولوجوس في مسرحية هرقل مجنوناً إلى جزئين وهما:

الجزء الأول: شكاوى جونو (١-٧٤) ويتضمن:

- شكوى جونو من هجر جوبيتر لها (١-٦)
- شكوى جونو من غراميات جوبيتر عن طريق الإشارة إلى الكواكب التى خلدت هذة الغراميات (٦-١٨).
- شكواها من أرض طيبة التى جعلتها زوجة أب (١٩-٢٩).
- شكواها من ترحيب هرقل بأوامرها وانجازه لها (٣٠-٤٥).
- شكواها من انتصار هرقل في الأرض وفى العالم السفلى (٤٦-٦٢).
- شكواها من تفاخر هرقل بإنجازاته على الأرض وتطلعه إلى السماء (٦٣-٧٤).

الجزء الثانى: التخطيط للحدث (٧٥-١٢٣) ويتضمن:

- بداية غضبها الشديد ضد هرقل (٧٥-٨٨).
- استدعاء إلهة النزاع لإصابته بالجنون (٨٩-٩٩).
- الاصابة بالجنون ثم التخلص منه (١٠٠-١٢٣).

لقد قمنا بتقسيم البرولوجوس هنا على غرار تقسيم د. عبد المعطي شعراوى لبرولوجوس مسرحية فايدرا لسينيكا، حيث يكشف لنا البرولوجوس ببنائة وترتيب أجزائه هنا عن براعة سينيكا فى فن الخطابة ويشير هذا الترتيب إلى شغف سينيكا بعمل قوائم، فالبرولوجوس يحتوى على قائمة بالأبراج التي خلدت هيامات جوبيتر، وقائمة بإنجازات هرقل، وقائمة بأحداث العالم السفلي. شعراوى، ٢٠٠٢، ص ٧٦.

(2) Fitch 1987, 115-16.

لقد بدأ يوريبيديس البرولوجوس بالإشارة أولاً إلى أصل أمفتريون الذى يقدم لنا روايته والتى يركز فيها على أصله ونسبه النبيل، إذ يقول:

Τίς τὸν Διὸς σύλλεκτρον οὐκ ο δεν βροτῶν,
Ἀργεῖον Ἀμφιτρύων', ὃν Ἀλκαῖός ποτε
ἔτιχθ' ὁ Περσέως, πατέρα τόνδ' Ἡρακλέους;
(Eur.Her. 1-3)

من من البشر لا يعرف (الرجل) الذى شارك زيوس فراش الزوجية،
أنا أمفتريون الأرجى، الذي أنجبه ألكايوس
ابن برسيوس، أنا والد هرقل العظيم؟

يشير أمفتريون هنا إلى أصله النبيل ويتفاخر بأن زيوس Ζεὺς قد شاركه فراش زوجته ألكميني Ἀλκμήνη وأنجب منها ابنه هرقل أعظم الأبطال. ويبدأ أمفتريون حديثة بسؤال بلاغى يشير فيه إلى شهرته السابقة بأنه كان معروفا بين البشر بمجده ونسبه فهو ابن ألكايوس Ἀλκαῖός ابن بيرسيوس Περσέυς ابن زيوس ودانأى Δανάη.

ويتضح من إشارة أمفتريون إلى مشاركة زيوس فراش زوجته ألكميني، الهوية المزدوجة لهرقل في المسرحية بوصفه ابناً لكل من، أمفتريون البشرى، وزيوس الإله. وتقول ويلسون *Wilson* أن هاتين الصورتين لهوية هرقل قد ارتبطت فى المسرحية بقيمتين متقابلتين على نحو واضح، هما "القوه βία أو الشجاعة σθένος" التي استمدها هرقل من زيوس وهي التى استخدمها عندما أنجز أعماله السابقة وربما سوف يستخدمها فى إنقاذ أسرته من مأزقها، والصداقة φιλία التى استمدها من والده البشرى أمفتريون واستخدمها من قبل وسوف يعتمد عليها كى ينقذ نفسه فى النهاية(١).

بينما جونو عند سينيكا في البرولوجوس لا تشير إلى مكانتها الرفيعة في المقدمة، مثلما فعل أمفتريون عند يوريبيديس، لكنها تشكو من وضعها عندما تشير في بداية حديثها إلى غضبها الشديد من خيانة جوبيتر لها الذي كان عاشقاً دائماً لكثير من الفانيات العاهرات الأمر الذى جعلها تغادر السماء وتسكن الأرض إذ تقول:

Soror Tonantis (hoc enim solum mihi
nomen relictum est) semper alienum Iovem
ac templa summi vidua deserui aetheris

(1) Wilson 2001, 94.

locumque caelo pulsa paelicibus dedi;
(Sen., H.F. 1-4)

شقيقة الرعد، (فقط هذا الاسم قد ترك لي)،
أنا الأرملة لقد هجرت جوبيتر، (العاشق) دائما للأخريات،
وممالك السماء العليا
أنا المنبوذه من السماء أعطيت مكانى للعاهرات.

تشكو جونو من وضعها المصغر عندما تصف نفسها بأنها شقيقة *soror* جوبيتر حيث أن هذه الكلمة تختلف عن الصياغة المألوفة لها بوصفها شقيقة وزوجة *soror et coniunx*(١)، إنها وجدت أن لقب زوجة لم يعد مناسبا لها بعد خيانة جوبيتر وعشقه الدائم للآخريات، مما جعلها تتخلى عن لقب زوجة *coniunx* وتكتفي بأن تستخدم لقب شقيقة *soror*(٢). إن جونو تعتبر نفسها *vidua* "إمرأه بلا زوج أو أرمله" لتؤكد على هجر جوبيتر لها واتصاله بالأخريات. لذلك تشعر جونو بأنه لم يعد لها مكان في السماء بين الآلهة الأمر الذي يجعلها تقرر في النهاية أن تغادرها تماماً(٣).

لقد تناول كلا من يوريبيديس وسينيكا في البرولوجوس الإشارة إلى مدينة طيبة، فعند يوريبيديس يشير أمفتريون في البرولوجوس إلى مدينة طيبة، المدينة التي يقيم فيها الآن بعد طرده من أرجوس Ἄργος مع أبناء هرقل وزوجته، موضحاً للمشاهد أسطورة تأسيس مدينة طيبة من أسنان التنين التي بذرها كادموس Κάδμος وبذلك أنتجت الأرض سلالة كادموس والتي كان منها كريون والد ميجارا زوجة ابنه هرقل (٨-١٣). ويقول ولف *wolff* إن الإشارة إلى مدينة طيبة ترمز إلى العنف بين الإخوه الذي يتكرر فى قصص طيبة والذى يعكس الحرب الأهلية في خلفية هذه المسرحية(٤). لم تكن مدينة طيبة هي الموطن الأصلى

---

(١) إن استخدام سينيكا لقب *soror* يختلف عن وصف جونو لنفسها عند كل من فيرجيليوس وأوفيديوس، ففي الإنيادة (١، ٤٦) والتناسخات (٣، ٢٦٥) تصف جونو نفسها بأنها شقيقة جوبيتر وزوجته.
Fitch 1987,118.

(2) Riley 2008, 64-65.

(٣) إن قرار جونو بمغادرة السماء يشبة جونو عند فيرجيليوس في الإنيادة (٢، ٥١٢-١٣) عندما تعلن بأنها قد تركت مكانها فى السماء لأن امرأه أخرى قد أخذت مكانها. Fitch 1987,118.

(4) Wolff & Sleigh 2001, 94.

لأمفتريون لكنه قد أقام فيها بعد أن هرب من مدينة أرجوس بعد قتله لعمه اليكتريون Ἠλεκτρύων اذ يقول:

....., ἣν ἐγὼ φεύγω κτανὼν
Ἠλεκτρύωνα.
(Euri.Her. 16-17)

..... التي هربت منها، بعد أن قتلت
إليكتريون.

يشير أمفتريون إلى أن الجريمة التي ارتكبها فى حق عمه إليكتريون هى السبب فى طرده من أرجوس والتى كانت سببا أيضا في خروج هرقل من طيبه للبحث عن وسيله يستطيع بها أن يعود إلى أرض الأجداد وهذه الوسيلة هي القيام بالأعمال الأثنى عشر كما سنرى لاحقاً[1].

بينما عند سينيكا تشير جونو في البرولوجوس إلى مدينة طيبة بوصفها المدينه العدائية التي أنجبت هرقل أسوأ أعدائها حيث تقول:

Sed vetera sero querimur.Una me dira ac fera
Thebana tellus nuribus sparsa impiis
quotiens novercam fecit! escendat licet
meumque victrix teneat Alcmene locum,
pariterque natus astra promissa occupet,
(Sen.HF.19-23)

لكنى أشكو متأخراً من أشياء قديمة، من الأرض الطيبية المرعبة
والموحشة الممتلئة بالأمهات الخائنات
غالباً ما جعلتني زوجة أب. إنه من المسموح أن تصعد
ألكميني المنتصرة ولتأخذ مكانى،
وبالمثل الإبن قد نال نجومه الموعوده.

تشير جونو إلى أن شكواها كانت قديمة من أرض طيبة التي تقطنها ألكميني الخائنة والتي أنجبت فيها ابنها هرقل الذى بميلاده أصبحت جونو زوجة أب، وغالبا ما تكون زوجة الأب مكروهة، بينما ألكمينى قد أخذت مكانها في السماء بجوار عشيقها جوبيتر ومع ابنها هرقل.

---

(١) لقد أشار أمفتريون إلى أعمال هرقل في المسرحية مثل معركته مع الجيجانتيس العمالقة والكينتوروس (١٧٧-٨١)، وحربه مع الميناياي والحيوانات في البر والبحر (٢٢٠-٢٥). ولقد تناولت الكورس أيضا في الأستاسيمون الأول (٣٥٥-٤٥٤) التغني بمدح أعمال هرقل الإثنى عشر كلها.

وتخبرنا جونو أنها تشكو متأخرا من أشياء قديمة *sero vetera* ،أى منذ ميلاد هرقل ، وتمتد هذه الشكاوى إلى الخوف بعد ذلك من تأليهه الوشيك الحدوث مع أمه ألكمينى التى أخذت مكانها فى السماء.

إن جونو تتذمر من أرض طيبة التي تصفها بالمرعبة والموحشة *fera, dera* هذه الصفات التي ربما ترمز بها جونو إلى الأعمال المروعة التي حدثت في طيبة مثل أسطورة أوديبوس *Oedipus* وأبنائه، والدنائيين *Danai*. إن شكاوى جونو قد وصلت ذروتها عندما أشارت إلى الكميني إحدى عشيقات جوبيتر التي تمتلئ بهم أرض طيبة. ويقول فيتش *Fitch* إن الكلمه "*nuribus*" تشير إلى أمهات أخريات مثل سيميلى *Semela* أم باخوس *Bacchus* وأنتيوبي *Antiope* أم أمفيون *Amphion* وزيثوس *Zethus* وتصفهم جونو "بالخائنات *impiis*" لأنهن قد أهن ألوهيتها. ولتشير أيضا إلى أن جونو كان في ذهنها نساء طيبيات أخريات خائنات مثل بنات كادموس اللاتى قتلن بنثيوس *Pentheus*، والدنائيات *Danaides* اللاتى قتلن أزواجهن(١).

إن إشارة جونو إلى صعود ألكميني إلى السماء كان افتراض منها بناء على معاملة جوبيتر السابقة للعشيقات الأخريات المشار إليهن في الكتالوج(٢). أما هرقل فإنه قد صعد

---

(1) Fitch 1987,128.

لقد أشار سينيكا أيضا في البيت ٧٥٨ إلى بنات كادموس بوصفهم خائنات.

(٢) الكتالوج (٦-١٨) هو عبارة عن قائمة بالكواكب التي خلدت هيامات جوبيتر والذي أشارت إليه جونو بوصفه دليل في السماء على خيانة جوبيتر لها، وتبدأ جونو الكتالوج الفلكي بالإشارة إلى الدب الأكبر أركتوس *Arctos* وهو شكل فلكي لكاليستو، الحورية التي أحبها جوبيتر وأنجب منها أرياس *Areas* الموجود في السماء مع أمه بوصفهما النجوم التي ترشد السفن الأرجوسية. وتشير جونو بعد ذلك إلى بنات أطلس *Atlantides* وهن، مايا *Maia*، الكترا *Electra*، تايجيتي *Taygete*، اللاتي ضاجعن جوبيتر وأنجبن منه أبناء هم على التوالى ميركوري *Mercury*، داردانوس *Dardanus* ولاكيدايمون *lacedaemon*. ثم تشير إلى بيرسيوس *Perseus*، ابن جوبيتر ودانأي *Danae* ، الذى تصفه بلقب الذهبى *aureus* لأن جوبيتر قد زار أمه دانأي في أثناء مطر من الذهب. وتأتى بعد ذلك الإشارة إلى التوأمين التينداري *Tyndaridae*، كاستور *Kastor* وبوليكس *Pollux* أبناء جوبيتر وليدا *Leda*، اللذان تم تخليدهما بوصفهما نجوم في السماء تحت اسم *Gemini* واللذان كانا لهما تأثير جيد على الطقس. وتشير جونو في الكتالوج إلى ميلاد توأمين أخرين، هما أبوللو *Apollo* وديانا *Diana* أبناء جوبيتر وليتو *Leto*. وتستمر جونو في الإشارة إلى غراميات جوبيتر حيث تشير إلى أم باخوس وهي سيميلي *Semele* التي قيل أن بعد موتها قد أعادها ابنها باخوس من العالم السفلي وجعلها خالدة في السماء تحت اسم ثيوني

أيضا إلى السماء مثل أمه ونال نجومه الموعودة. حيث ترمز الكلمه *astra*(١) التى تعنى "نجوم" إلى تأليه هرقل بل وتشير إلى مجموعة الكواكب المرتبطة به فى السماء والتى كانت معروفة لدى اليونانيين قديما باسم *Engonasin*(٢).

وبذلك فإن يوريبيديس وسينيكا قد اتفقا فى الإشارة الى مدينة طيبة، أشار اليها أمفتريون عند يوريبيديس بوصفها موطن ميجارا زوجة ابنه هرقل لكن الملك ليكوس قد قتل والد ميجارا واغتصب عرشه، بينما أشارت جونو عند سينيكا إلى مدينة طيبة بوصفها مدينه عدائيه لأنها موطن الكميني التي أنجبت هرقل ألد أعدائها.

ومن أهم الموضوعات التي تناولها يوريبيديس وسينيكا في البرولوجوس هى أعمال هرقل الإثنى عشر وسبب القيام بها. إن أمفتريون عند يوريبيديس في البرولوجوس قد أشار إلى أعمال هرقل الإثنى عشر بوصفها كفارة للجريمة التي ارتكبها والده، وهي قتل عمه اليكتريون وطرده هو وأسرته من مدينة أرجوس(٣). وإذا كان هرقل قد أخذ على عاتقه القيام بإنجاز

Theone. وبذلك إن عرض جونو لهذا الكتالوج الفلكي الممتد عن عشيقات جوبيتر ربما يعكس الوضع الأخلاقي الذي تبرر به جونو للمشاهد رغبتها بعد ذلك في إثارة حروب أبديه ورغبتها في الثأر الذي يقودها إلى إصابة هرقل بالجنون كما سنرى لاحقا. Fitch 1987,120-26.

(١) إن الإشارة إلى النجوم جاءت أيضا في البيت ٩٥٩ على لسان هرقل نفسه عندما قال بأن النجوم هي وعد والدي لي، وتقول الأساطير أن جوبيتر قد أقنع جونو أن توافق على منح هرقل الخلود كهدية بعد انجازه الأعمال التي فرضتها عليه (*Diod. 2.9.5*)، بينما يقول بنداروس (*Nem.1.69*) إن العراف تيرسياس قد أخبر الكميني بأن هرقل سوف ينال الخلود بعد انجاز الأعمال الاثني عشر، ولقد حصل هرقل نفسه على نفس هذه النبوءة من بيثا *pythia* عندما طلبت منه أن يخدم يوريسثيوس (Diod.4.10.7, Apoll. 2.4.12). Fitch 1987,130.

(٢) لقد أشار كل من (*Arat.1.66,669*)، (*Dio. Hali. 1.14*) و (Hyg.2.6.1) إلى مجموعة النجوم التي تسمى *Engonasin* التي ترتبط بهرقل وسبب تسميتها بهذا الإسم. إن الكلمه *Engonasin* جاءت من الكلمة اليونانية Ἐνγόνασιν بمعنى "الراكع" حيث تقول الإسطورة أنه أثناء عودة هرقل إلى موكيناي من ليبريا بعد أن حصل على قطيع جيرون، وهو العمل العاشر، وصل إلى ليجوريا *Liguria*، في شمال غرب ايطاليا، قد خاض هناك معركة مع العملاقين ألبيون *Albion* وبيرجيون *Bergion* اللذان كانا شديدي القوى التي أرهبت هرقل لذلك ركع هرقل وتوسل إلى والده جوبيتر أن يساعدة في القضاء عليهما، وبالفعل ساعده جوبيتر وانتصر على هذين العملاقين ومنذ ذلك الحين اطلق عليه اسم الراكع *Engonasin* .
Fitch 1987.129.

(3) Rankine. 1998, 45.

الأعمال الأثنى عشر كى يضمن عودته إلى موطنه ثانية فإن أمفتريون يشير إلى أكثر من دافع لهذه الأعمال ويقول:

καθόδου δίδωσι μισθὸν Εὐρυσθεῖ μέγαν,
ἐξημερῶσαι γαῖαν, εἴθ' Ἥρας ὕπο
κέντροις δαμασθεὶς εἴτε τοῦ χρεὼν μέτα.
(Euri.Her. 19-21)

عرض (هرقل) على يوريستيوس ثمنا باهظاً للعودة إلى (أرجوس)،
كي يصلح الأرض، سواء أكان (هرقل) خاضعاً
لأوامر هيرا أو (لقضاء) القدر.

يشير أمفتريون إلى أهم دوافع قيام هرقل بالأعمال الأثنى عشر، خاصة عندما يعلن في البيت (١٩) إلى أن هرقل قد أرهق نفسه في القيام بهذه الأعمال لخدمة يوريستيوس Εὐρυσθεύς ليعود إلى موطنه أرجوس الذى نشأ فيه والده أمفتريون. ويتضح من عرض هرقل على يوريستيوس القيام بتلك الأعمال فكرة الإرادة الحرة على أنها تعارض فكرة فرض الأعمال، وبذلك فإن هرقل هو الذي اختار بنفسه أن يؤدي هذه الأعمال خدمة ليوريستيوس بناء على إرادته الحرة[١]. بينما يشير أمفتريون في البيتين (٢٠-٢١) إلى دافعين آخرين لتولى هرقل هذه الأعمال يتضمن هذان الدافعان الطريقة التى يمكن بها أن نلاحظ دور الآلهة في المسرحية. أولا يعلن أمفتريون أن هرقل قد قام بالأعمال بتحريض من هيرا Ἥρα كى تجعل حياته أكثر شقاء[٢]، وتشير إلى ذلك الكلمة κέντροις التى تعنى "مهماز أو تحفيز" حيث يقول فيلاموفيتز *Wilamowitz* أن الكلمة κέντρα هى تعبير مجازى عن الإلزام والإكراه الذي يتصل بفرض الأعمال وهذا ما يتضمنه المعنى هنا فى البيتين(٢٠-٢١)[٣]، بينما الدافع الثانى كما يرى أمفتريون وهى "الضرورة أو القضاء والقدر χρεὼν" التى جعلت هرقل يقوم بهذه الأعمال، وسواء كانت هذه القوه تابعة للآلهة أو مستقلة عنها فإنها ما تزال غير

---

(1) Papadoulou 2005, 77.

(٢) تقول بابادولو *Papadoulou* أن عداء هيرا لهرقل كان معروفا فى الأسطورة وأن الكلمة κέντροις التي تعنى "حفز أو مهماز أو تشجيع" المستخدمة، والتى تكررت عندما هاجمت ليسا هرقل فى البيت ٨٨٢، ربما إنها تستدعى ضحية أخرى لهيرا ألا وهي إيو Io وموقفها مع بروميثيوس مقيداً. Ibid.,76.

(3) Wilamowitz-Moellendorff,. 1958 on HF. 20f. Apud Mastronarde,1983. 93-116 esp. 103.

محددة[١]. ويؤكد أمفتريون على أهمية أعمال هرقل عندما يشير إلى أنها تهدف إلى نشر السلام في الأرض[٢].

بينما جونو عند سينيكا قد أشارت إلى أعمال هرقل التي فرضتها عليه واستطاع أن ينجزها بأكملها وبهذا يكون قد انتصر عليها، الأمر الذي جعلها تكرهه لدرجة جعلتها تبحث عن شئ آخر تصيبه به ألا وهو شن حرب ضده إذ تقول:

non sic abibunt odia; vivaces age
violentus iras animus et saevus dolor
aeterna bella pace sublata geret.
(Sen.HF.27-29)

هكذا الكراهية لم تنته: إن روحى(عقلى)
القاسية ستحرك غضب حاد، وألمي الوحشى
الذى أبعد السلام سيشن حروب أبدية.

إن كراهية جونو لهرقل قد وصلت ذروتها مما جعلها تتعهد بشن حرب طويلة ضده كي تنال النصر النهائى[٣]، إنها سوف تدفع هرقل للحرب مع نفسه وأنه سوف يهزم نفسه عندما تصيبه بالجنون كما سنرى لاحقاً.

إن اضطهاد جونو لهرقل يرجع لكونه ابن زوجها وليس لإنجازه هذه الأعمال بنجاح، وبذلك قد أوضحت جونو في البرولوجوس طبيعة علاقتها بهرقل للمشاهد قبل بداية أحداث

---

(١) تشير إيريس رسولة الآلهة في الأبيات (٨٢٨- ٢٩) إلى فكرة القدر τὸ χρή عندما تقول بأن هرقل لم يكن ليؤذى قبل إكمال الأعمال إذ أن القدر كان ينقذه دائما وأن زيوس هو الذي يتحكم في القدر، لذلك فإن هرقل كان متأكد أنه لم يصاب بسوء. كما توحي كلمات إيريس بأهمية أعمال هرقل بوصفها الأعمال التي كان لابد من إنجازها. Papadoulou 2005,77.

(٢) تشير الملحمة الهسيوديه (Hesiodic epic, Shield.28-29.) إلى أن هدف زيوس من انجاب هرقل هو أن يكون له إبناً قوياً من البشر كى يدافع عن الآلهة ويحمي البشر من الدمار.
Papadoulou 2005,77.

(٣) لقد تأثر سينيكا هنا بفيرجيليوس في الإنيادة (١، ٨-١١، ٤٦-٤٨) الذي يشير إلى تعهد جونو بشن حرب أبدية ضد أينياس . Riley 2008,66.

المسرحية حيث أن قصة هرقل المنتصر في مسرحية هرقل مجنونا لم تكن إلا عظمة مضطهده[١].

بعد أن تعهدت جونو بشن حرب أبدية ضد هرقل تناجي نفسها وهى تفكر بصوت عال وتقول:

Quae bella? quidquid horridum tellus creat
inimica, quidquid pontus aut aer tulit
terribile dirum pestilens atrox ferum,
fractum atque domitum est…..
(Sen.HF. 30-33)

أى الحروب؟ أى شئ مرعب تنتجه الأرض
العدائيه، ومهما يحمل البحر أو الهواء
مرعب مروع مؤذ ضار وحشى
قد أخضع وروض.....

إن تساؤل جونو *Quae bella* أي الحروب؟ يشير إلى يأسها وعجزها وإلى انتصار هرقل عليها لأنه قد أنجز كل شئ فرضته عليه مما جعلها تشعر بالفشل في سحقه[٢]. لقد هزم هرقل كل الوحوش سواء كانت في الأرض *tellus* أو البحر *pontus* أو الهواء *aer*[٣]، إن معظم الوحوش التى هزمها هرقل كانت على الأرض، مثلما أشار يوريبيديس إلى أن هرقل كان ذائع الصيت فى الأرض (٨٥١-٥٢)، بينما انتصاره فى الهواء يشير إلى طيور ستيمفاليس *Stymphalia* التي قضى عليها نهائيا، أما انتصاره فى البحر فيشير إلى وحش

---

(1) Motto & Clark 1981,101-117 esp. 111.

(٢) إن شعور جونو بالإحباط والفشل من سحق هرقل يشبه شعور جونو عند فيرجيليوس في الإنيادة (١، ٣٧) بالفشل من ابعاد أينياس من ايطاليا، إذ تحدث جونو نفسها بأنها غير قادرة على منع قائد الطروادبين عن ايطاليا. Lawall 1983, 6-26, esp.7.

(٣) لقد أشار سينيكا في مسرحية ميديا (٦٣٧) إلى انتصارات هرقل في الأرض والبحر والهواء، كما وردت الإشارة اليها أيضا عند فيرجيليوس في الإنيادة (١، ٢٨٠) وعند أوفيديوس في التناسخات (٨، ٨٣٠). انظر ايضا بنداروس النيميه الأولى (٦٢). Fitch 1987, 131-32.

البحر[١] الذى أرسله نيبتونوس *Neptonus* إله البحر ضد طروادة *Troia* ليعاقب الملك لاؤميدون *Laomedon* لأنه رفض أن يعطى نيبتونوس مكافأته لاشتراكه فى بناء أسوار المدينة، لكن هرقل استطاع أن يقضى على هذا الوحش وينتصر عليه[٢].

لقد استخدمت جونو كل قوى الأرض والبحر والسماء ضد هرقل لكن دون جدوى[٣]، إن جونو بهذه الأبيات تشير إلى النطاق الكونى الواسع لانتصارات هرقل التي تكررت خلال المسرحية.

إن شجاعة هرقل –التي ظهرت في إنجاز أوامر جونو– قد وقرها كل العالم وعرف بوصفه إله "*toto deus narratur orbe.*" روي فى كل العالم على إنه اله" (٣٩–٤٠). ومن ثم تظهر النتائج العكسية لاضطهاد جونو لهرقل، فبدلا من شعوره بالإحباط من أوامرها، نجده أصبح إلهاً عبر العالم لإحرازه النصر العظيم[٤].

إن شعور جونو باليأس والقهر من إنجاز هرقل لأوامرها جعلها تتساءل في غموض وتقول:

quae fera tyranni iussa violento queant
nocere iuveni? ……
(Sen.HF.43-44)

أى الأوامر القاسية للطاغية قادره على أن
تؤذى (هذا) الشاب القوى؟

---

(١) تقول الإسطورة أن نيبتونوس قد ساهم في بناء أسوار طروادة لكن الملك لاؤميدون رفض أن يدفع له مكافآة لذلك أرسل نيبتونوس وحش بحرى إلى طروادة أطلق عليه اسم Κῆτος Τροῖας، وعندما ذهب لاؤميدون إلى العراف أخبره بأن الطريقه الوحيدة للقضاء على هذا الوحش هو تقديم إبنة الملك قرباناً، وبالفعل قيد لاؤميدون ابنته هيسيوني كي يقدمها قرباناً لإله البحر لكن استطاع هرقل أن يقتل الوحش بسهامه وينقذها.
Apoll. II. 55-59, Hyg. Fab. 89.
www.theoi.com/Ther/Ketos Troias.html

(٣) جونو هنا تشبه جونو عند فيرجيليوس فى الإنيادة (٧، ٣٠٢) التي استخدمت الوحوش مثل سورتيس، سيكيلا وخاريبيديس ضد الطرواديين لكن دون جدوى. Lawall 1983, 6-26 esp.8.

(٤) نفس الإحساس تشعر به جونو عند أوفيديوس في التناسخات (٢، ٥٢١) عندما شعرت بالإحباط من النتائج العسكية لصراعها مع كاليستو الذي نتج عنه أن كاليستو أصبحت إلهه.
Lawall 1983, 6-26 esp. 8.

إن الطاغية الذي تشير إليه جونو ربما يكون يوريستيوس الذي فرض الأعمال القاسية على هرقل وهذا يشير إلى بعض الغموض عما إذا كانت جونو أم يوريستيوس هو الذي أمر هرقل بهذه الأعمال الشاقة(١). إنها تعلن أن الأعمال التى تم فرضها على هرقل لم تضره أو تؤذيه بل جعلت منه شاباً متهوراً مغروراً بقوته الجسدية وخاصة عندما ارتدى جلد الأسد النيمي الذي قتله وحمل هراوته المغموسة فى سم الهيدرا *Hydra* التي قتلها أيضا(٤٤-٤٦).

وبذلك فإن كلا من يوريبيديس وسينيكا قد اتفقا فى البرولوجوس في الإشارة إلى أعمال هرقل التى أنجزها لكن الإختلاف الواضح بينهما كان فى الذهاب إلى العالم السفلى والعودة منه. ففى مسرحية يوريبيديس يعلن أمفتريون أن هرقل بعد أن أنجز جميع الأعمال وفى خاتمتها ذهابه إلى عالم هاديس Ἅιδης كى يحضر الكلب كيربيروس Κέρβερος ذو الرؤوس الثلاثية، إلا أنه لم يعد حتى الآن وأن الجميع فى انتظار عودته للنجاة من الطاغية ليكوس الذى اغتصب عرش طيبه عازماً على قتل أبناء هرقل وزوجته (٢٢-٢٥).

بينما عند سينيكا فإن جونو تشير إلى أن هرقل بعد أن أنهى صراعه مع الوحوش على الأرض وانتصر عليها لم يبق لديه سوى النزول إلى العالم السفلي، ولقد أشارت بالتفصيل إلى رحلة هرقل إلى العالم السفلى والعودة منه منتصراً. إذ أن إشارة جونو فى البرولوجوس إلى رحلة هرقل إلى العالم السفلى هى امتداد لصراعه مع الوحوش إذ تقول:

..... Nec satis terrae patent:
effregit ecce limen inferni Iovis
et opima victi regis ad superos refert.
(Sen.HF.46-48)

..... إن الأرض لم تتسع على نحو كافي:
انظر ! لقد حطم باب جوبيتر السفلى (الجهنمى)
وأعاد إلى العالم العلوى ثروات الملك المنتصر.

تشير جونو إلى أن هرقل قد هاجم العالم السفلى لأنه شعر بأن الأرض ليست كافية لطموحاته. إنه بعد إنجازه للأعمال التي أمرته بها جونو على الأرض ذهب إلى العالم السفلي وقهر بلوتو *Pluto* وأعاد إلى العالم العلوي غنائم النصر ألا وهى كيربيروس. إن جونو تتهم هرقل بأنه قد فتح باب "*limen*" العالم السفلى، ذلك الباب الذى كان يتم فتحه لدخول الأرواح

---

(١) إن ما تقوله جونو هنا يختلف عما تعلنه في البيت (٤١) بأنها هى التى فرضت الأعمال على هرقل.

لكنه كان يغلق أمام عودتها، وعندما فتح هرقل هذا الباب فإنه بذلك يشير إلى تدنيس وانتهاك هذا العالم. إن جونو هنا لم تشر مباشرة إلى بلوتو بل أنها ترمز إليه بالكلمات *inferni Iovis* التى تعنى "جوبيتر الجهنمي" كى توضح للمشاهد التطابق بين بلوتو وجوبيتر ولتشير إلى غرور هرقل وتدبيره الوشيك بعد ذلك لمهاجمة جوبيتر نفسه(١).

ويتضح من كلمات جونو "*Nec satis terrae patent* الأرض لم تتسع على نحو كاف" إلى أن ذهاب هرقل إلى العالم السفلى تبدو أنها مغامرة بلا مبرر وهذا يتناقض مع ما قاله هرقل بنفسه بعد ذلك بأسلوب تهكمى معلناً أن الأرض لم تكن كافية لكراهية جونو فأمرته أن يذهب إلى العالم السفلى لإحضار كيربيروس (٦٠٥-٦). إن هرقل يعتبر رحلته إلى العالم السفلى مهمة شاقة قد فرضتها علية جونو لكنها أيضا هى مصدر فخره واعتزازه خاصة عندما أحضر معه كيربيروس إلى العالم العلوى(٢).

لقد رأت جونو نفسها أرواح العالم السفلي تتحطم بعد أن هزم هرقل بلوتو وقدم لجوبيتر الكلب كيربيروس بوصفه دليل على انتصاره (٥٠-٥١). وتتساءل جونو مع نفسها فى شكل ساخر قائلة:

..... cur non vinctum et oppressum trahit
ipsum catenis paria sortitum Iovi
Ereboque capto potitur? en retegit Styga!
(Sen.HF.52-54)

..... لماذا لم يسحب (بلوتو) نفسه المقيد
بالسلاسل والمهزوم والحاصل على نصيب مساوى لجوبيتر
ويقبض على إيريبوس الأسير؟ انظر يفتح ستيكس!

تشير جونو إلى قمة انتصار هرقل عندما حطم العالم السفلي والذي لم يبق منه سوى أن يجر بلوتو نفسه مقيداً بالسلاسل كما فعل مع كيربيروس، وتشير أيضا إلى استعداده لمهاجمة جوبيتر حيث إن الإشارة إليه هنا توضح أن هرقل قد أوشك على القضاء على مملكة جوبيتر مثلما فعل مع مملكة بلوتو. ولقد أشارت جونو بالكلمات "*paria sortitum* مساو فى القسمه"

---

(1) Fitch 1987, p. 135.

يقول فيتش إن مثل هذه التورية عن بلوتو اله العالم السفلي قد ظهرت عند كل من الكتاب اليونانيين والرومانيين مثل .Hes.Erg.465 ، .Hom.Il.9.457 وعند .V.Aen.4.638

(2) Henry & Walker 1965, 11-22 esp. 15.

إلى تقسيم العالم بالتساوى بين أبناء كرونوس، حيث كانت السماء من نصيب جوبيتر، والعالم السفلى من نصيب بلوتو بينما البحر فكان من نصيب نيبتونوس(١).

إن جونو تمدنا برواية أخرى مروعة عما تضمنته الرحلة إلى العالم السفلى عندما أشارت إلى أن إنتصار هرقل على العالم السفلى قد فتح الطريق لعودة الأرواح إلى العالم العلوى وبذلك تمكن هو وثيسيوس من العوده، بل أنه قد كشف أسرار الموت المرعب وهذا هو المكسب الأساسى الناتج من هذه الزيارة (٥٥-٥٦).

لقد هزم هرقل العالم السفلى وسحب الكلب كيربيروس مقيداً بالسلاسل وبذلك يتبين أنه قد أنجز كل ما أمرته به جونو وانتصر عليها، ولهذا نجده عند عودته من العالم السفلى يتصرف كما لو كان حاكماً منتصراً بل إنه يتباهى مستعرضا كيربيروس عبر بلاد اليونان جميعها بوصفه أسير حرب(٥٨-٥٩). إن حصول هرقل على كيربيروس قد جعله أكثر تفاخراً وابتهاجاً بقوته. إن جونو ترى الرعب فى العالم كله عند رؤية الكلب كيربيروس المرعب إذ تقول:

viso labantem Cerbero vidi diem
pavidumque Solem; me quoque invasit tremor,
(Sen. HF., 60-61)

لقد رأيت النهار المتراجع لرؤية كيربيروس
والشمس مرتعدة، وأنا أيضا أصابنى الرعب،

ويقول فيتش أن الحديث عن تراجع الشمس في وجود مخلوقات من العالم السفلي هي خاصة بسينيكا وقد أشار إليها فى مسرحيات أخرى(٢)، وأن فكرة تأثر الشمس ببعض المشاهد على الأرض قد أشار اليها يوريبيديس أيضاً فى مسرحيته فى الأبيات ١٢٣١ وما بعدها

---

(١) لقد أشار هوميروس إلى تقسيم العالم بين أبناء كرونوس في الإلياذة (١٥، ١٨٧) وقد أشار سينيكا مرة أخرى إلى هذه الممالك فى المسرحية في الأبيات ٥٩٩ وما بعدها. Fitch 1987, p.137.

(٢) ورد هذا الاستخدام عند سينيكا في مسرحيات: فايدرا (٦٧٧-٧٩) عندما يطلب هيبوليتوس من إله الشمس أن يخفي ضوءه حتى لا يرى جريمته، وفي مسرحية ميديا (٢٨-٣٢) عندما تتساءل ميديا هل إله الشمس ترى ما حدث لها وما زال يواصل رحلته أم عليه أن يعود من حيث أتى، بينما في مسرحية ثيوستيس (٤٨-٥١) تتحدث *Furia* إلى تنتالوس عن الآثار النجمية للجرائم وتشير إلى تراجع النهار في السماء من رؤية الأعمال الآثمة للبشر. وفي الأبيات (١٢٠-٢١) تعلن *Furia* لتانتالوس أن النهار قد قدر له الهلاك بسبب جريمة أتريوس الوشيكة الحدوث. سميه موسى، ١٩٩٢، ص١٦١-٦٢. Fitch 1987,140.

عندما يحاول هرقل أن يخفى وجهه عن ضوء الشمس حتى لا يدنسها[١]، بينما سينيكا يستخدمها ليرمز إلى ردود الأفعال الكونية للشر والألم الذى سوف نلاحظه لاحقا في الأبيات (١٠٥٤-٦٢) عندما تتألم السماء والأرض والشمس والليل متأثرين بقتل هرقل لأسرته وحزنهم عليهم[٢].

ولكن على الرغم من إنجاز هرقل لكل الأعمال التى أمرته بها جونو إلا أنها تعتبر ذلك شيئاً هيناً عندما تعلن "أنها تشكو من أشياء هينه حقا *Levia sed nimium queror*" (٦٤) بهذه الكلمات تؤكد جونو أن ما سيأتي بعد ذلك، كما ترى، سيكون أكثر أهمية ورعباً، لإنها تدعى أن هدف هرقل هو غزو السماء والاستيلاء على السلطة من جوبيتر وبذلك فإنه سوف يحكم العالم كله (٦٤-٧٠)، إنه يتباهى ويزداد ثقة بقوته وخاصة عندما استطاع أن يحمل السماء فوق أكتافه لفترة طويلة ولم يصيبه الإعياء، الأمر الذى جعله يشعر أنه من السهل السيطرة على السماء والتغلب عليها بقوته إذ تقول:

……; subdidit mundo caput
mediusque collo sedit Herculeo polus
nec flexit umeros molis immensae labor;
(Sen. HF., 70-72)

إنه وضع رأسه تحت السماء (العالم)
والسماء استقرت على العنق الهرقلى
عبء الوزن الضخم لا يحنى أكتافه.

---

(١) لقد أشار يوريبيديس في مسرحيات أخرى إلى فكرة تأثر الشمس ببعض المشاهد على الأرض، فنجد مثلاً في مسرحية إفيجينيا في تاوريس (١٢٠٦-٧) تطلب إفيجينيا من أوريستيس وبيلاديس أن يغطيا وجههما بوشاح حتى لا يدنسا شعلة الشمس. وكذلك في مسرحية ميديا (١٣٢٧-٣٠) يتعجب ياسون ويتساءل فى ذهول كيف أن ميديا، التى قتلت طفليها، تستطيع أن تواجه الشمس بعد ذلك. Bond 1981,376.

(2) Fitch 1987, 139-40

إن حمل هرقل للسماء هنا يشير إلى أسطورة عبء أطلس *Atlas*[١] والحصول على التفاحات الذهبية التي كانت أحد الأعمال المفروضة على هرقل[٢].

وبقدرة هرقل العظيمة على حمل السماء وكل إنجازاته السابقة فإن جونو ترى إن كل ما كانت تتوقعه وتخشاه تحول بالفعل إلى تأكيد وليس احتمالاً إذ تقول:

.....: quaerit ad superos viam.
(Sen. HF., 74)
...إنه يبحث عن طريق أعلى للآلهة .

إن استخدام جونو لصيغة المضارع هنا قد أكد شكها فى أن هرقل سوف يهاجم السماء وتكون قد وجدت عذراً مقبولاً لتزيد اضطهادها له[٣].

وبذلك فإن الشاعرين قد اتفقا في الإشارة إلى أعمال هرقل ولكن الإختلاف بينهما قد اتضح أولاً فى توضيح الهدف من هذه الأعمال، فعند يوريبيديس كان هدف هرقل من وجهة نظر والده أمفتريون هو أن ينشر فى الأرض السلام، بينما عند سينيكا فإن هدف هرقل من وجهة نظر جونو زوجة الأب الغيوره هو أنه يتطلع إلى غزو السماء. أما الاختلاف الثانى بينهما يظهر في الذهاب إلى العالم السفلي، عند يوريبيديس يعلن أمفتريون أن هرقل قد ذهب إلى العالم السفلي ولم يعد بعد من هناك وربما هذا يبرر الوضع المؤلم الذي تعرضت له عائلة هرقل من قبل الطاغية ليكوس الذى انتهز فرصة غياب هرقل في العالم السفلي واغتصب

---

(١) لقد أشار سينيكا إلى عبء أطلس مرة ثانية في الأبيات ٤٢٥، ٥٢٨، ١١٠١، وأيضا في مسرحية فايدرا (٣٢٧). Fitch 1987,142.

(٢) حيث تقول الأسطورة أن يوريسثيوس قد طلب من هرقل إحضار التفاحات الذهبية من شجرة جونو التي كانت ترعاها الهيسبيريديات، بنات أطلس، ولكي يحصل هرقل على هذه التفاحات كان عليه أن يطلب مساعدة أطلس الذي كان يحمل قبة السماء فوق كتفه، فوافق أطلس على مساعدته بعد أن طلب منه أن يحمل قبة السماء بدلا منه، وذهب أطلس للحصول على التفاحات وعندما عاد رفض أن يأخذ السماء على كتفه من هرقل وعرض عليه أن يذهب هو بنفسه لتوصيل التفاحات إلى يوريسثيوس ثم يعود ويحمل السماء ثانية وبذلك يكون قد ارتاح من ذلك العبء لفترة أطول، لكن خدعه هرقل وطلب منه أن يحمل السماء لحظه واحدة حتى يضع وسادة على أكتافة، هنا تناول أطلس قبة السماء من فوق كتف هرقل وأخذ هرقل التفاحات الذهبية وفر هارباً. عبد المعطي شعراوى، ١٩٩٢، ج ١، ص ٤٠٧-٤٠٨.

(3) Riley 2008, p. 68.

عرش طيبه وهو الآن يهدد عائلته بالقتل. بينما جونو عند سينيكا فإنها قد أسهبت فى الإشارة إلى رحلة هرقل إلى العالم السفلي والعودة منه منتصراً، ربما هذا يؤكد مزاعم جونو وخوفها من انتصاره بعد ذلك على جوبيتر نفسه والسيطرة على السماء، وهذا ما يبرر للمشاهد سبب هجوم جونو على هرقل وتهديدها له وتوعدها بعد ذلك بشن حرب أبديه ضده ألا وهي حرب الجنون.

وعندما نأتى إلى موضوع المعاناة التي تعانيها أسرة هرقل في المسرحيتين اليونانية واللاتينية فنجد أن يوريبيديس قد أشار فى البرولوجوس إلى ما يعانيه أبناء هرقل ووالده وزوجته من الطاغية ليكوس الذي اغتصب عرش طيبة أثناء غياب هرقل، ولأن أمفتريون كان طاعناً في السن لا يقوى على مواجهة ليكوس ومساعدة أبناء هرقل نجده يحاول أن يحتمى بمذبح زيوس المنقذ الذي يتخذه المتضرعون كملجأ لهم، ذلك المذبح الذي شيده هرقل تمجيداً وتخليداً لذكرى انتصاره على المينياى Μινύαι اذ يقول أمفتريون:

βωμὸν καθίζω τόνδε σωτῆρος Διός,
ὃν καλλινίκου δορὸς ἄγαλμ' ἱδρύσατο
Μινύας κρατήσας οὑμὸς εὐγενὴς τόκος.
(Euri.Her. 48-50)

نلوذ بمذبح زيوس المنقذ،
الذي (من أجله) أقام ابني النبيل تمثالاً لسهم النصر المجيد
بعد أن هزم المينياى.

إن أمفتريون منذ بداية حديثه في البرولوجوس وهو يثق دائما في زيوس وأنه سوف يتدخل في الوقت المناسب لمساعدة عائلة ابنه، لكن هذه الثقة كانت على عكس ما أشار إليه في الأبيات(٣٤٤-٤٥) بأن أماله في زيوس قد راحت عبثا لأنه عاجز عن إنقاذ أبناء هرقل، ولذلك فهو يلوذ بمذبحه الذي شيده هرقل تمجيداً لنصره العظيم على المينياى، سكان مدينة أورخومينوس Ὀρχομενὸς المدينة التي كانت مجاورة لطيبة ومنافسه لها، أما الكلمة δορὸς التي تعنى "سهم" قد استخدمها يوريبيديس مجازيا لتشير إلى الحرب ، ولكن بما أن السلاح كان مهما فى هذه المسرحية فإن استخدام هذه الكلمة هنا بمعناها الحرفى "سهم أو رمح" يؤكد على اتصال هرقل الواضح بالسهام وهذا ما أشار إليه أمفتريون بعد ذلك في الأبيات (١٧٧-١٨٠) عندما يقول أن ابنه هرقل في صراعه مع العمالقة Γίγαντες قد غرس سهامه المجنحة في ضلوعهم[1]. كما إن يوريبيديس قد استخدم الصفة καλλινίκου

(1) Papadoulou 2005, p. 137.

التى تعني "النصر العظيم"، التي تصف الكلمة δορὸς ، كى يؤكد على عظمة هرقل في إحراز النصر دائما(١).

إن وجود أمفتريون وأبناء هرقل وزوجته أمام مذبح زيوس يوضح لنا مشهد الأسرة الحاكمة التي تعرضت للخطر والتي خضعت لمذلة التوسل والتضرع في انتظار عودة منقذها.

وتشعر ميجارا بقمة المعاناة عندما تفقد الأمل في النجاة وأعلنت لأمفتريون أن الهلاك على وشك أن ينقض عليها ويدمرها مع أبنائها الثلاثة التي قامت برعايتهم منذ أن كانوا أطفالاً صغاراً وكانت لهم "كالعصفورة التي تحمي صغارها تحت جناحيها σώιζω νεοσσοὺς ὄρνις ὡς ὑφειμένους (٧٢) لكنها الآن تعجز عن حمايتهم بل وتفقد الأمل في عودة أبيهم لإنقاذهم. لقد استخدم يوريبيديس هنا الكلمة ὑφειμένους التي تعني " تضع تحت جناحيها" لترمز إلى حب ميجارا لأبنائها وخوفها الشديد عليهم. ولكنها تتألم وتشعر بالمعاناة والضعف كلما سألها الأبناء عن والدهم وهم يتجولون في المكان باحثين عنه هنا وهناك حيث تقول:

..... τῶι νέωι δ' ἐσφαλμένοι
ζητοῦσι τὸν τεκόντ', ...
(Euri.Her. 75-76)

..... لكنهم حائرين
يبحثون عن أبيهم في (براءة الأطفال)،.....

إن الكلمة τῶι νέωι التى تعنى "شاب" المقصود بها هنا الأطفال، ولكن يقول بوند *Bond* أن يوريبيديس عندما استخدم هذه الكلمة وضع في الاعتبار معاناة الشباب أكثر من تهوره وحماقته، لكن وجود الفعل ζητοῦσι، الذى يعنى "يبحث" يؤكد أن الطيش والتهور الذى يصطحب فترة الشباب هما المقصودان هنا(٢). بينما يقول: 'ماسترونارردى *Mastronarde*' أن هذه الكلمة تشير إلى الغرابة والجهل وليس إلى الشباب وتهوره إذ أن

---

(١) لقد استخدم يوريبيديس الصفة "καλλινίκος" في مسرحية هرقل حوالي سبع مرات في الأبيات (٤٩، ١٨٠، ٥٨٢، ٦٨١، ٧٨٩، ٩٦١، ١٠٤٦) جميعها تشير وتؤكد على عظمة بطولات هرقل.

(2) Bond, 1981.on HF.77 Apud Verdenius 1987,1-17 esp.5.

الإحساس الذى يتضمنه هذا البيت هو الشعور بالارتباك من غرابة الموقف الذى يتعرض له الأطفال[1].

ان ميجارا كانت تشعر بقمة المعاناة عندما حاولت أن تراوغ أبناءها بأحاديث عن أبيهم من وحى خيالها لتبعث فيهم الطمأنينة وتهدئ من روعهم اذ تقول:

.....', ἐγὼ δ διαφέρω
λόγοισι μυθεύουσα. ...

(Euri.Her. 76-77)

....., أنا لا أزال أراوغهم
وأروى لهم أحاديث(من نسج الخيال).

وتبدو ميجارا على أنها شخصية مضللة ومخادعة لرواية القصص ولكن خداعها كان بهدف تهدئة الأطفال وطمأنتهم. وهذا ما أشار إليه أمفتريون بعد ذلك عندما طلب من ميجارا أن تروى لهم قصص مخادعة كى تبعث الطمأنينة فى نفوسهم (٩٩-١٠٠). ولكن تشعر ميجارا بقمة الألم عندما ترى في عيون أطفالها الانتظار المتلهف لعودة أبيهم حيث كلما سمعوا صوت الباب فإنهم يقفون وراءه بلهفة ينتظرون عودة أبيهم كي يتعلقوا بركبتيه ويحتموا به.

إن معاناة أسرة هرقل عند يوريبيديس من الطاغية ليكوس قد جعلتهم يفقدون الأمل في كل شئ فعلى سبيل المثال نجد أمفتريون يرثي حاجته الشديدة، بعد غياب ابنه المطول، إلى مساعدة الأصدقاء الأوفياء ليتخلص هو وأبناء هرقل من الطاغية ليكوس. إن الثروة والقوة السياسية لم تصور في المسرحية بوصفها أفضل السمات الأساسية المميزة للصديق الحقيقي، إنها ليست المعيار الذي يمكن تقييم الأصدقاء النبلاء بناء عليه، بل إن الصديق الحقيقي هو الشخص القادر على مساعدة صديقه حقاً والوقوف إلى جواره في وقت المحن حيث يقول أمفتريون:

φίλων δ τοὺς μν οὐ σαφεῖς ὁρῶ φίλους,
οἱ δ' ὄντες ὀρθῶς ἀδύνατοι προσωφελεῖν.
(Eur.Her. 55-56)
أنى أرى أن بعض الأصدقاء غير أوفياء،

---

(1) Mastronarde 1983,93-116 esp.104.

والبعض الآخر (وفى) لكنهم غير قادرين على مساعدتنا بشكل مباشر.

يشير أمفتريون هنا إلى نوعين من الأصدقاء، أولهما الأصدقاء غير الأوفياء الذين يتسمون بالجحود، بينما النوع الآخر هم الأصدقاء الأوفياء الذين يعجزون عن تقديم المساعدة وهم الشيوخ الذين تقدموا في السن وعجزوا عن مساعدة أصدقائهم، لأن الصداقة بالنسبة لهؤلاء الشيوخ هي فضيلة تميزهم حتى ولو كانت مجرده من القوة أو الشجاعة σεθένος[1]. إن أمفتريون أيضا يوبخ أهل طيبة على جحودهم وتخليهم عن مساعدة أبناء هرقل الذى طهر البر والبحر من الوحوش (٢١٧-٢٦).

إن خيبة الأمل التى وجدها أمفتريون في مساعدة الأصدقاء هنا قد ترددت مرة ثانية على لسان ميجارا عندما شعرت هى الأخرى باليأس وفقدان الأمل فى تلقى أى مساعدة من أي صديق(٥٥-٥٦). وينهى أمفتريون حديثه الأول المطول فى البرولوجوس بالإشارة إلى أن الصديق الحقيقى الوفى هو الذى يظهر فى وقت المحن والشدائد:

ἧς μήποθ' ὅστις καὶ μέσως εὔνους ἐμοὶ
τύχοι, φίλων ἔλεγχον ἀψευδέστατον.
(Euri.Her. 58-59)

تأتى الشدائد اختباراً حقيقياً لمعدن
الاصدقاء وهو اختبار لا تكذب نتائجه قط.

وبذلك فإن الصديق الحقيقى الذى يقف إلى جوار أصدقائه فى الأوقات العصيبة أي في الوقت الذي يحتاج فيه الإنسان إلى آخر كى يقف إلى جانبه ويساعده على التخلص من المحن التي يمر بها، وهذا ما سنلاحظه لاحقا فى صداقة ثيسيوس Θησεὺς التى أنقذت هرقل من الموت[2].

كذلك ميجارا قد فقدت الأمل في الآلهة والأصدقاء على حد سواء ولم يبق أمامها سوى أن تحفز أمفتريون أن يقدم لها النصيحة ويحاول أن يساعدها هى وأبناؤها في النجاة من مأزقهم

---

(1) Yoshitake 1994, 135-153, esp.152-53.

(٢) إن حديث أمفتريون هنا عن الصديق يبدو على عكس ما تلاحظه ميجارا في البيت "٥٦١، ἄφιλον, ..., τὸ δυστυχές" عندما شعرت باليأس من الجميع في إنقاذها هي وأسرتها من الموت حتى من كان صديقا لهم فيما مضى وقت الرخاء يتخلى عنهم الآن وقت الشدة والحاجة .
Papadoulou 2005, p.188.

الحالي لأنه إذا تخلى عن مساعدتهم فإنه لم يبق أمامها سوى الموت الذى سوف يقضى عليها هي وأبناؤها. لأن الموت هنا كما تشير ميجارا لا مفر منه ولا يمكن تجنبه ولذلك فعليهم أن يفعلوا شيئاً ما كى يتعاملوا مع وضعهم الحالى، لكن أمفتريون الشيخ العجوز الذي يشعر بالضعف وعدم قدرته على مساعدة أبناء هرقل يرى أنه لا داعى للتسرع في تقديم النصيحة أملاً في انتظار عودة ابنه هرقل لإنقاذهم (٨٨-٨٩). ولكن ألم الانتظار فى وصول وضع أفضل لا يمكن أن تحتمله ميجارا لأن طول الانتظار سوف يزيد من ألامها حيث تقول:

λύπης τι προσδεῖς ἢ φιλεῖς οὕτω φάος;

(Euri.Her.90)

أتتوقع (مزيدا من) الألم أم تحب الحياة بهذه الطريقة؟

إن ما تنويه ميجارا هنا هو اختيار الموت لكنها لم تصرح بوضوح ولم تحاول أن تقنع أمفتريون بالحفاظ على حياته. بينما يقول **بوند** أن سؤال ميجارا الموجه إلى أمفتريون يحمل في طياته نوعاً من التهكم التراجيدى لأن ميجارا تسخر من تشبث أمفتريون بالحياة وأماله في النجاة بعد كل المتاعب التي واجهتهم وبعد تخلى كل من الآلهة والأصدقاء عن مساعدتهم(١).

بينما يرى سينيكا أن المعاناة لم تلحق بأسرة هرقل ولكنها تلحق بجونو أولاً ثم هرقل، إن معاناة جونو نجدها عندما شعرت باليأس والضعف عندما فرضت أعمال غريبة ومؤلمه لهرقل إلا أنه قد أنجزها وهذا يؤلمها ويثيرها. انها تعترف بأن هرقل قد انتصر عليها بل وتتهمه بأنه كان يشعر دائما بلذة شديدة من غضبها عندما كان ينجز كل أمر تأمره به. إن إنجاز هرقل لكل أوامر جونو قد جعل منه بطلا ذو سمعة جيدة ويستحق المجد (٣٣-٣٦) .

لم يعد لدى جونو أى وحوش أخرى كى تأمر هرقل بالقضاء عليها لأنها قد استنفذت كل ألوان العقاب، ومع ذلك فإنه كان دائما "يستقبل أوامرها ببهجة *laetus imperia excipit*" (٤٢) الأمر الذي يجعلها تشعر بالقهر والاضطراب كلما وجدت المتعة التي يشعر بها هرقل بعد إنجاز كل أمر، واللهفة التى ينتظر بها أوامر جديدة(٢). إذ أن ترحيب هرقل بأوامر جونو -كما تقول- هو أساس للصورة التي ابتكرها سينيكا للبطل هرقل طوال المسرحية خاصة عند

---

(1) Bond, 1981.on HF.90 Apud Verdenius 1987,1-17 esp. 5

(2) Lawall 1983, 6-26, esp.7.

إن جونو عند أوفيديوس في التناسخات (٩، ١٩٨) كانت غاضبة أيضا ومضطربة من انجازات هرقل.

عودته من العالم السفلى إلى طيبة يتساءل هرقل بأسلوب يتسم بالتهكم التراجيدى عما إذا كان لدى جونو أى مهمة أخرى تأمره بها لينجزها (٦١٣-١٥).

بينما تبدأ معاناة هرقل عندما تعلن جونو بأن حربها التي تشنها ضده هي حربه مع نفسه وليس مع أى شئ آخر، إن جونو تنذر ببداية هجومها على هرقل ثم تبدأ التنفيذ بعد ذلك عندما تستدعي ربات الغضب والإنتقام *Furiae* وتقول:

adsint ab imo Tartari fundo excitae
Eumenides, ignem flammeae spargant comae,
viperea saeuae verbera incutiant manus.
(Sen.HF.86-88)

فلتأتى يومينيديس المرعبة من هاوية تارتاروس السفلى
دع شعرها الملتهب يقذف ناراً،
ولتهاجم أيديها الوحشية بالسياط الإفعوانية.

إن جونو تستدعي ربات الغضب[١] اللاتى كن يقمن في العالم السفلي وكن دائما يمسكن بسياط من الثعابين بأيديهن ويلوحن بها هنا وهناك. حيث أن دورهن الأساسى هنا أن يسببن الجنون وليساعدن جونو فى تنفيذ خطتها. إن سينيكا لم يشر إليهن مباشرة ولكنه استخدم كلمة "ربات الرحمة[٢] *Eumenides*" لترمز مجازيا إليهن ربما هذا تمهيداً لما سيحدث لاحقاً لهرقل بعد إصابته بالجنون انهن يصبحن رحمة له بعدما يفيق من جنونه ويجعلنه يبعد عن

---

(١) إن ربات الغضب أو الإنتقام هن تيسيفونى *Tisiphone* واليكتو *Alecto* وميجايرا *Megaera*، ويطلق عليهم الإيرينيات في الأساطير اليونانية، هن اللائي يعاقبن مرتكبي الجرائم وخاصة التى تتعلق بعدم الحفاظ على الروابط الأسريه. د/ عبد المعطي شعراوى، ج ٣، ٢٠٠٥، ص ٢٢٧.

(٢) إن استخدام كلمة يومينيديس" ربات الرحمة" لتشير إلى "ربات العذاب" ربما هذا يشير إلى أسطورة أوريستيس حيث تقول الأسطورة أنه بعدما قتلت كليتمنيسترا زوجها أجاممنون، أخفت اليكترا شقيقها أوريستيس الصبي وأرسلته خارج البلاد حتى لا يقتله أيجيستوس عشيق أمها، وعندما أصبح أوريستيس شاباً قوياً عاد وانتقم لوالده وقتل والدته وشريكها أيجيستوس، وهنا تحركت ربات العذاب، الإيرينيات، وطاردن أوريستيس قاتل أمه، واختلفت الآلهة حول أحقية أوريستيس في الإنتقام من والدته لذلك شكلت الربة أثينا هيئة قضائية لمحاكمته وانتهت بتبرئة أوريستيس، وهنا اقتنعت الإيرينيات وتحولن من ربات العذاب والانتقام إلى ربات العفو والرحمة وأصبحن يعرفن بلقب "يومينيديس". عبد المعطي شعراوي، ج ٣، ٢٠٠٥، ص ٢٢٨-٢٩.

الانتحار. ويضعهن سينيكا فى العالم السفلى لكن دون ذكر أي مكان محدد[١]. إن النار *ignem* والسياط الأفعوانية *viperea verbera* تنسب إلى ربات الغضب حيث كن يظهرن عادة وشعرهن مطوق بالثعابين ويمسكن بأيديهن شعلات داكنة ملطخة بالدماء، وأحيانا أخرى نجدهن يمسكن بالثعابين بأيديهن ويلوحن بها. وهنا يجعل سينيكا ثعابين ربات الغضب مستخدمه كسياط في أيديهن وينبعث النار من شعرهن[٢].

وقبل أن تبدأ جونو بعد ذلك في الإصابة بالجنون تنادى هرقل وتصفه "أيها المغرور *superbe*"(٨٩) وتهدده علناً ألا يتفاخر ويزدهر بقوته وخاصة بعد أن عاد منتصراً من العالم السفلي، لأنها الآن سوف تستدعي جميع الشرور الموجودة في العالم السفلي وتسلطها عليه كي تصيبه بالجنون، وعلى قمة ما تستدعيهم من العالم السفلى هى ربة الشقاق (النزاع) إذ تقول:

ultra nocentum exilia, discordem deam
(Sen. HF. 93)
بعيداً أسفل (مكان) عقاب المذنبين، إلهة النزاع

تشير جونو هنا إلى ربة النزاع *discordem deam* التي ربما تعنى بها ديسكورديا *Discordia* النظير الروماني للإلهة اليونانية إيريس Ιρις ، حيث أن ديسكورديا عادة تسبب النزاع والشقاق مع الآخرين أكثر من كونها تسبب الاختلال العقلي للشخص، وهي تجسيد للجنون الذي سيأتي لاحقاً. إن وجود ربة الشقاق هنا يكمن في أنها سوف تشترك مع ربات الغضب في مهمة الإصابة بالجنون[٣].

---

(١) إن سينيكا لم يحدد بالضبط أين مكانهن في العالم السفلي، بينما أوفيديوس في التناسخات (٤، ٤٥٦) يجعلهن أمام أبواب سجن الجحيم الفولاذية، بينما عند فيرجيليوس في الانيادة (٦، ٢٨٠) ينامون على أعتاب العالم السفلي. Fitch 1987, 147.

(٢) لقد أشار سينيكا إلى سياط ربات الغضب الإفعوانية في مسرحيات: ميديا(٩٦١ وما بعده) وأجاممنون (٧٦٠)، كما أن الشعر الملتهب لم يكن مألوفا بالنسبة لهن، لكن النار كانت تنبعث عادة من ملابسهن (*Eur.IT.200*) ومن أعينهن (*Hymn.Orph.70.6*) ومن فمهن (*Aesch.Eum.137*) .
Fitch 1987, 147.

(3) Fitch 1987, 148.

إن جونو لم تستدع ربات الغضب فقط من العالم السفلي بل إنها سوف تستدعي أيضاً كل الشرور الموجودة في العالم السفلي مثل الجريمة *scelus* والمعصية *impietas* والخطأ *error* ثم الجنون المسلح *armatus furor* ضد نفسه. إنهم سوف يأتون من العالم السفلي لمساعدة جونو في أن تثأر من هرقل وتصيبه بالجنون(٩٦-٩٨)[١].

وعندما نأتي إلى موضوع جنون هرقل نجد أن سينيكا قد أشار في البروثوجوس إلى إصابة هرقل بالجنون وقتل أبناءه وزوجته، وهذا لم يحدث في بروثوجوس يوريبيديس حيث أن مشهد الإصابة بالجنون عنده قد جاء في الفصل الرابع من المسرحية (٨٢٠- ٨٧٤) عندما تأتي إيريس Ἶρις ، رسولة الآلهة، وفي صحبتها ليسا Λύσσα ربة الجنون بأمر من هيراكي تصيب هرقل بالجنون.

لكن هرقل في البروثوجوس عند سينيكا في حالة جنونه سوف يقتل أبناءه وزوجته وهنا تظهر قمة المعاناة عندما يعود إلى صوابه ويرى أسرته مدمرة فإنه سوف يشتاق إلى الموت لكنه لم يمت بل تتدخل جونو وتقف إلى جواره في موقفه هذا وإنقاذه بعد ذلك من الجنون.

إن جونو سوف تصيب هرقل بالجنون حقا عندما تستدعي ربات الغضب وتخاطبها مباشرة وتطلب منها المساعدة كي تصيب هرقل بالجنون وتقول:

Incipite, famulae Ditis, ardentem citae
concutite pinum et agmen horrendum anguibus
Megaera ducat atque luctifica manu
vastam rogo flagrante corripiat trabem.
hoc agite, poenas petite viliatae Stygis;
concutite pectus, acrior mentem excoquat
quam qui caminis ignis Aetnaeis furit.
(Sen. HF. 100-106)

ابدأن، يا خادمات هاديس (ربات الغضب) الثائرات، وهاجمن،

إن فيرجيليوس في الإنياده (٦، ٢٨٠) يطابق *Discordia* عادة بربات الغضب *Furiae* ويكمل سينيكا التطابق في مسرحية ثيستيس(٢٥١) حيث استخدم اسم الإيرينيات *Erinys* والتى تستدعي ربة النزاع *Discordia* أكثر من ربات الغضب .

(١) إن فكرة انبثاق كل هذه التجسيدات للشرور من العالم السفلي مع ربات الغضب لمساعدة جونو قد وردت عند أوفيديوس في التناسخات (٤، ٤٨٤) عندما تأتي تيسيفوني ربة الغضب من العالم السفلي وفي صحبتها ربات الخوف والرعب والجنون. Ibid., 150.

بالصنوبر المحترق، ولتقود ميجايرا فرقتها (رفيقاتها)المرعبة
(المطوقة) بالثعابين وبأيدي مهلكة،
لتنتزع (لتأخذ) قطعة خشب ضخمة من المحرقة المتوهجة.
هيا تحركن، ابحثن عن ثأر ستيكس المدنس (المنتهك)،
هاجمن قلبه، وليحرق عقله (اللهب) الأكثر عنفاً من
نار أفران إيتنا ويصيبه الهياج.

وتصف جونو هنا ربات الغضب بأنهن خادمات هاديس وهذه الصياغة تطلق على الإيرينيات *Eriynes* عند اليونانيين اللاتى تعاقبن الآثمين من الآلهة مثل البشر(١). بينما هنا فإن مهمة العقاب قد تنسب إلى ربات الغضب لأنهن الموكلات بمطاردة المذنبين من العالم السفلي. إن ميجايرا التي تحمل قطعة من خشب *trabem* ضخمة من المحرقة تشير الى أكبر من كونها شعلة مألوفة بل إنها شعلة من نوع خاص مأخوذه من المحرقة الجنائزية التي تكون شعلاتها أكثر شدة وقوة في الإضاءة والرعب(٢). وهذا المعنى يتناسب مع نار الجنون التي تشير اليها جونو بعد ذلك عندما تطلب من ميجايرا أن تصوب اللهب العنيف *iginis acrior* تجاه عقل هرقل حتى تصيبه بالجنون. لأن هجوم ميجايرا هنا سوف يكون هجوماً على العقل أكثر من كونه هجوماً على الجسد الأمر الذي يفقده وعيه ويتخيل أنه يرى أبناءه على أنهم أبناء ليكوس ويقتلهم (١٠٠٢-٧)(٣). ولكن بعد أن نفذت جونو خطتها وأصابت هرقل بالجنون عندما استدعت ربات الغضب تعلن أن هرقل بعد أن عاد من العالم السفلي قد أصابه هياج شديد لدرجة جعلته لا يستطيع أن يتحكم في مشاعرة (١٠٧-٩)، هذه هي علامات الجنون التي انتابته لكن جونو في نفس الوقت تخاطب نفسها وتتساءل قائلة:

..... Iuno, cur nondum furis?
(Sen. HF.109)
..... جونو لماذا لم تهاجميه؟

---

(1) Hes. Theog. 270.

(٢) لقد أشار أوفيديوس إلى الشعلات المأخوذه من محرقة جنائزية في *Met. 6, 430* عندما يشير إلى أن ربات الرحمة (يومينيديس) قد أضاءت الطريق بمشاعل سرقتها من موكب جنائزي. *Fitch 1987,152.*

(3) Lawall 1983, 6-26, esp. 8

إن سينكا قد تأثر في مشهد جنون هرقل بأوفيديوس في مشهد عقاب جونو لإينو *Ino* وأثاماس *Athamas* المصاب بالجنون والذي تخيل أنه يصطاد أشبالاً مع رفاقه وقتلهم لكنه في الحقيقة قد قتل إينو وأطفالها.

يقصد سينيكا من تساؤل جونو هذا أن يوضح للمشاهد أن جونو ليست هي عدوة هرقل، ولكن قوه لا عقلانية هي التي تسكن عقله وتحرك أعماله، هذه القوة هي الجنون الذي يوجه أسلحته ضد هرقل ويهاجمه وفي هذه الحاله فإن هرقل سوف يهزم نفسه. إن جونو لا تنوي أن تجعل هرقل يموت لكنها تريد أن يشتاق إلى الموت لأن الأشتياق إلى الموت يكون أشد ايلاماً من الموت نفسه، لكن جونو سوف تقف إلى جواره وتقرر أن تساعده في معركته لينتصر على نفسه وربما تكون تلك هي المرة الوحيدة التي تقف إلى جواره(١).

وهنا يتضح دور الإلهة جونو التي منذ بداية حديثها في البرولوجوس تشعر بالإستياء والغضب الشديد كلما أنجز هرقل كل عمل كانت تأمره به لكنها في النهايه تساعده.

وبذلك يتضح من عرض برولوجوس هرقل مجنوناً ليوريبيديس أن المعاناة التي عانتها أسرة هرقل قد جعلت المشاهد يشعر بالشفقة تجاة عائلة هرقل المتعرضة لخطر الموت على يد الطاغية ليكوس الذى اغتصب عرش طيبة وحاول أن يقتل أبناء هرقل خشية أن يستولى أحدهم على العرش منه. بينما عند سينيكا فإن جونو من بداية حديثها وهى تبدو معاديه لهرقل وأنزلت به كل ألوان العقاب الأمر الذي جعل المشاهد يشعر بالشفقة أيضاً تجاه هرقل لما عاناه من قسوة زوجة الأب جونو وعدائها المستمر له.

هالة السعيد عبد العزيز

كلية الآداب - جامعة عين شمس

E-mail: hala_wa2000@yahoo.com

(1) Motto & Clark 1981, 101-117 esp. 114.

المراجع الأجنبية والعربية

أولاً: المراجع الأجنبية:

Bond, G.W. 1981, Euripides' Heracles. Oxford.

Fitch, J. G. 1987. Seneca's Hercules Furens: a critical text with introduction and commentary, Cornell Univ. Press.

Henry, D. & Walker, B.1965.''The Futility of Action A Study of Seneca's Hercules Furens", CPh. 60:No.1:11-22

Lawall, G. 1983. "Virtus and Pitas in Seneca's Hercules Furens", Ramus 12 : 6- 26.

Mastronarde, D. J. 1983, "Review Article: Euripides' Heracles", Échos du monde classique/ Classical Views 27, no.2, 93-116.

Motto, A. L. & Clark, J. R.1981. "Maxima Virtus in Seneca's Hercules Furens", CPh. 76: No. 2. 101-117.

Papadoulou, T. 2005. Heracles in Euripidean Tragedy, Cambridge Univ., Press. Rankine, Yale Univ., Ph.D.

Riley, K. 2008. The Reception and Performance of Euripides' Herakles: Reasoning Madness, Oxford Univ. Press Verdenius,W. J., 1987, "Notes on Euripides' "Heracles" vv. 1-522", Mnemosyne, vol. 40, Fasc. 1/2, p. 1-17.

Wilson, E. 2001. Why do I overlive? Greek, Latin and English Tragic Survival, Ph.D., Yale Univ.

Wolff, C. & Sleigh, T. 2001. Euripides: Herakles, Oxford Univ. Press. Yoshitake, S. 1994. 'Disgrace, Grief and Other Ills: Herakles' Rejection of Suicide', JHS., 114:135-153.

ثانياً: المراجع العربية

سميه عبد العزيز موسى، اسطورة ثيستيس ومعالجة سينيكا لها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

عبدالمعطي شعراوى، أساطير إغريقية، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢.

.....، سينيكا: ميديا، فايدرا، أجاممنون، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٢.

.....، أساطير إغريقية، الجزء الثالث، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٥.